

الحصار الذي وضعته مع حكومتك، والذي يذكر الشعب اللبناني بالحصار الذي وضعته الحكومة الاسرائيلية على بيروت الغربية العام ١٩٨٢، واصبح في امكان الشعب ان لم تفعل ذلك - اي رفع الحصار - ان يتهم ايضاً بارتكاب «جرم ضد الانسانية».

واريد اجسراً ان اذكر بسان التصيبة الكبرى لرئيس الجمهورية الذي يريد ان يكون وطنياً وفريها، ان يتهم بسبب تصرف بعض افراد عائلته وبعض الوزراء.

حان الوقت اذا كنت لا تريد ان يطلع عهدك، ان تقوم حالاً وسريعاً باعادة النظر في تركيبة حكومتك، وان تقوم بتطهير الذين يسيئون الي سمعتك. واريد في مناسبة رسالتي هذه اليك ان اقدم اجر التعازي لعائلات ضحايا نهر الموت، متمنياً للجرحى الشفاء العاجل.

مع فائق الاحترام

باريوس - ريمون ايم -

الرئيس بسان تجوع قسماً من الشعب اللبناني الذي هو حر بان يشك في شرعيتكم؟ بأي حق تمنعون قسماً من الشعب اللبناني من ان يتظاهر سلمياً ضد الحصار الوحشي المفروض عليه، وكيف تقبلون بالاً يمنع جيشكم المجرمين من «القوات اللبنانية» المتحالفين اليوم مع جيشكم من ان يطلقوا النار على المتظاهرين من النساء والفتيان الذين كانوا يحملون الشموع كما راوا ذلك ربما على التلفزيون عندما تظاهر الامان في برلين من دون ان يطلق الرصاص عليهم؟

ان مجلس الامن لم يسمح لنفسه على رغم الحصار الذي قرره على العراق، ان يمنع وصول الاغذية والادوية (قرار رقم ٦٦٦ تاريخ ١٩٨٩-١٩٩٠).

واريد تذكيرك بالحدث الذي انليت به لرئيس تحرير جريدة «القبس» الاستاذ محمد الجاسم الصقر بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٨٩، بعد ايام عدة من انتخابك رئيساً للجمهورية، وملخصه كما يلي:

- اعطيت الاوامر لقائد الجيش للاعداد للدخول الى المناطق الشرقية

- افضل الوصول الي القصر الجمهوري بغصن الزيتون ولا بالمدفع.

- سيحدث قريباً تصدع في الوحدات العسكرية العاملة في المناطق الشرقية.

- لدي معلومات بوجود عدد كبير من العسكريين سيلتحقون بالقيادة الشرعية.

- ابوابي مفتوحة امام سمير جعجع.

- سنبني القوة اللازمة للالتزام بالهدنة وتنفيذ القرار ٤٢٥.

- مجلس الوزراء سيقرر في جلسة مقبلة حل الميليشيات.

- ساستعين بالقوات السورية اذا حاولت الميليشيات عدم الانصياع.

لا اعلم اذا كنت اليوم فضوراً بهذا الحديث الذي انليت به منذ عشرة اشهر، الا انني متأكد ان اللبنانيين وخصوصاً الجيل الطامع الذي همه الأكبر في هذه الايام تأمين مستقبله، والذي لا يقدم له غير القتل والجوع لا يصفقون لك.

اريد ايضاً ان اقول انه لفترة الاولى في تاريخ الجمهوريات البرلمانية الديمقراطية يطبق الحصار على منطقة من الوطن.

ولا تنسى ان المادة ٤٩ من الدستور الجديد - دستور الجمهورية الثالثة لا الثانية -

تنص انك بصفتك رئيساً للجمهورية حارساً للدستور،

مطلوب منك ان «تسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه».

اداً، عليك ان تلتفي حالاً وسريعاً